

الاستغاثة

[49] الكلالة ماهي فاخبروا جميعا يجهلها بالكلالة، ومن اقتفى بعدهما آثارهما فهو اكثر جهلا بمعرفة الكلالة. (فصل فيما ابعدعه الثالث منهم) (منها) انه استبد بهذه الاقوال التي تؤخذ من الناس ظلما واعتداء على ما تقدم به الشرح في باب الخراج فاستبد بها في اهل بيته من بني امية دون المسلمين (1) _____ - عن مسروق قال سألت عمر بن الخطاب عن ذي قرابة لي ورث كلاله فقال الكلالة الكلالة واخذ بلحيته ثم قال واذا لان اعلمها احب الي من ان يكون لي ما على الارض من شئ سألت عنها رسول الله فقال ألم تسمع الآية التي انزلت في الصيف فاعادها ثلاث مرات، ثم قال اخرجه ابن جرير (وروي) احمد بن حنبل في مسنده فيما ذكره من مسند عمر بن الخطاب بسنده عن معدان بن ابي طلحة قال قال عمر ما سألت رسول الله عن شئ اكثر مما سألته عن الكلالة حتى طعن باصبعه في صدري وقال يكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء " وروي " ايضا في مسنده في ضمن حديث طويل الى ان قال عمر وايم الله ما اغلظ الي نبي الله في شئ منه صحبتته اشد مما اغلظ لي في شأن الكلالة حتى طعن باصبعه في صدري وقال تكفيك آية الصيف التي نزلت في آخر سورة النساء واني ان أعش فسأفتي فيها بقضاء يعلمه من يقرأ ومن لا يقرأ (نقلنا ذلك كله من كتاب تشييد المطاعن للعلامة السيد محمد قلي الهندي المتوفى سنة 1260 هـ (ج 1 ص 553 - 554) طبع الهند الكاتب (1) قال ابن ابي الحديد المعتزلي في شرحه للنهج " ج 1 ص 66 " ما لفظه صحت فيه فراسة عمر فانه اوطأ بني امية رقاب الناس وولاهم الولايات واقطعهم القطاعات وافتتحت ارمينية في ايامه فاخذ الخمس كله فوهبه لمروان فقال عبد الرحمن بن الحنبل جنيد الجمعي احلف بالله رب الانام * ما ترك الله شيئا سدى - (*)